رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 1- سورة الأنبياء | من الأية 1 إلى 6

عبدالرحمن العجلان

وقد تقدم لنا تعريف المكي والمدني من سور القرآن فما كان قبل هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم يقال له مكي وان نزل خارج مكة وما كان بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة - 00:00:00

يسمى مدني وان كان نزوله خارج المدينة حتى وان نزل بمكة بعد الهجرة في حجة الوداع وفي عمره صلى الله عليه وسلم وفي غزوة الفتح يقال له مدني واخرج البخاري وغيره - 00:00:33

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال بنوا اسرائيل والكهف ومريم والانبياء من العتاق الاول وهن من تلادي من اوائل ما نزل من القرآن اخذهن عليه رضي الله عنه في اول - 00:01:03

اسلامه رضي الله عنه وهذه السورة العظيمة منذرة ومخوفة الكفار لمن كفر بالله ورسوله بدنو الحساب واقترابه وقد اخرج ابو نعيم في الحلية عن عامر بن ربيعة انه نزل به رجل من العرب من اشراف العرب - 00:01:38

فاكرم عامر مثواه يعني منزله لديه اكرمه وقدمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه الرجل بعد ذلك وقال اني استقطعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واديا ما في العرب واد افضل منه - 00:02:17

وقد اردت ان اقطع لك منه قطعة تكون لك ولعقبك من بعدك ماذا كان جواب عامر رضي الله عنه وقال عامر رضي الله عنه لا حاجة لي في قطعتك نزلت اليوم سورة اذهلتنا عن الدنيا - 00:02:42

اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون كان الصحابة رضوان الله عليهم اهمهم ما ينزل من القرآن يتدبرونه ويعملون بما فيه كما قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ما كنا نتجاوز - 00:03:07

عشر ايات حتى نتعلم ما فيهن من العلم والعمل قال فتعلمنا العلم والعمل جميعا كانوا رضوان الله عليهم اذا سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم اية او حديث اخذوا بذلك وطبقوها في الحال - 00:03:39

كما قالت عائشة رضي الله عنها ما رأيت مثل نساء الانصار لما نزل قوله جل وعلا وليضربن بخمورهن على جيوبهن خرجن متنفعات بمروطهن كأنهن الغربان يعني لما سمعنا اية الحجاب - 00:04:09

تحجبنا من اول وهلة ولم يناقشن في ذلك ولم يترددن رظي الله عنهن وكان سلفنا الصالح رضوان الله عليهم يطبقون القرآن وما يأخذونه من النبي صلى الله عليه وسلم قدوتهم في ذلك - 00:04:37

نبيهم عليه الصلاة والسلام الذي كان خلقه القرآن جاء الرجل يسأل عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اثنى عليه ربه به في قوله جل وعلا وانك لعلى خلق عظيم - 00:05:06

جاء الرجل يسأل عائشة ما هذا الخلق العظيم؟ ما هو خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت رضي الله عنها كان خلقه القرآن. هذا القرآن الذي بين ايديكم هو خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:37

يتخلق به يتأدب بادابه ويقول عليه الصلاة والسلام عذبني ربي فاحسن تأديبي. بماذا ادبه القرآن يقول الله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون - 00:05:59

اقترب بمعنى قرب كما قال جل وعلا اقتربت الساعة وانشق القمر والنبي صلى الله عليه وسلم يقول بعثت انا والساعة كهاتين واشار

بالسبابة والوسطى يعني مع بعض لانه عليه الصلاة والسلام - 00:06:30
اخر الانبياء اقترب للناس حسابهم. ما المراد بالناس الى العموم كل الناس المؤمن والكافر وقيل المراد هنا الكفار قاطبة الكفار عامة وقيل المراد كفار قريش وعلى هذا القول الاخير يكون المراد بهذا القريب المقترب الموعودون به هو - 00:07:05
ما اعد الله جل وعلا لهم في غزوة بدر من الهلاك واذا كان المراد بذلك يوم القيامة للناس عامة او للكفار عامة وقيل عن يوم القيامة انه قريب لانه ات لا محالة - 00:07:50
وكل ات قريب وقيل لان ما بقي من الدنيا اقل مما ذهب بعثة النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الزمان ومن مات من الناس فقد قامت قيامته من مات فقد قامت قيامته - 00:08:16
انتهى امره فبموته تكون قيامته قد قامت وانتقل الى الدار الاخرة والقبر اول منزل من منازل الاخرة فان كان خيرا فما بعده خير منه كما روي عن عثمان رضي الله عنه - 00:08:52
وان كان شرا فما بعده شر منه والقبر روضة من رياض الجنة لمن اطاع الله جل وعلا او حفرة لمن او حفرة من حفر النار لمن كفر بالله جل وعلا - 00:09:18
وكما قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد والمراد بغد باللغة العربية اليوم الذي يلي يومك الذي انت فيه والمراد به هنا يوم القيامة - 00:09:42
وعبر عنه بغد القريب لانه ات لا محالة وما بين الانسان وبينه الا ان يقال مات فلان يقول الله جل وعلا اقترب للناس حسابهم قرب الحساب والسؤال ولم يقل جل وعلا هنا اقترب يوم القيامة - 00:10:12
وانما قال اقترب الحساب اقترب للناس حسابهم تذكير للناس وبيان لهم ان هذا اليوم هو يوم الحساب يحاسب الانسان عما قدم ويسأل ويناقش وهم في غفلة معرضون الجملة هنا والحال انهم - 00:10:41
في غفلة معرضون اقترب الحساب وهم غافلون عما يراد بهم وهم اي الناس في غفلة اي غافلون ناسون ساهون معرضون عن دعوة محمد صلى الله عليه وسلم وما يأمرهم به - 00:11:17
وهم انشغلوا في دنياهم واعرضوا عن اخرتهم والعاقل من اقبل على اخرته يعمرها والدنيا ماضية ما قسم له فيها من شيء لابد ان يأتي لا محالة ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون - 00:11:50
ما يأتيهم من ذكر من ربهم المراد بالذكر هنا القرآن الذي ينزل على محمد صلى الله عليه وسلم وفي قوله جل وعلا محدث القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود - 00:12:31
وهنا محدث يعني متجدد نزوله الان نزل على محمد صلى الله عليه وسلم وظلت طوائف من الناس بقولها ان القرآن مخلوق وامتحن كثير من علماء السلف رحمة الله عليهم وممن وقع في المحنة وشدد عليه - 00:13:00
وضرب وحبس امام اهل السنة الامام احمد بن حنبل رحمه الله ومن العلماء من قتل في هذه المحنة رحمهم الله ومنهم من تأول ولما رأى ان الامر قد اشتد وانه لا بد ان يقول بخلق القرآن او يحبس او يعذب - 00:13:36
تأول من تأول منهم رحمهم الله وتخلصوا من الفتنة ومنهم من صبر على المحنة ولم يجب واعانه الله جل وعلا بالصبر فصبر ولم يبالي بالعذاب والحبس والاذى والقرآن سلام الله منزل غير مخلوق - 00:14:18
منه بدأ واليه يعود فبدأ من الله جل وعلا تكلم به وفي اخر الدنيا في اخر في الحياة عندما يذهب الاخيار ويبقى الاشرار يرفع القرآن من صدور الرجال ومن المصاحف - 00:14:47
وهذا معنى قول منهم بدأ يعني بدأ من الله واليه يعود يرجع الى الله جل وعلا وهذه الفتنة حصلت ايام المأمون والمعتصم والواثق الدولة العباسية حيث سيطر على الولاة بعض علماء الضلال - 00:15:11
وغروهم واخذ الولاة في ذلك الوقت بقول هؤلاء الضلال واجبروا اهل السنة على القول بهذا الاعتقاد فمنهم من تأول ومنهم من صبر وابى ان يقول بخلق القرآن وعذب واوذي في ذلك - 00:15:43

وكانت العاقبة للمتقين ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث متجدد النزول الا استمعوه وهم يلعبون اجتمعوا اليه لا اجتماع تفهم وتعقل وتأمل ونظر وانما استمعوا اليه استماع استهزاء وسخرية - 00:16:09

وتهكم بالنبي صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام كما قال الله جل وعلا عنهم انهم قالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك مجنون واتهموا النبي صلى الله عليه وسلم ووصفوه باوصاف رديئة - 00:16:47

هو بريء منها عليه الصلاة والسلام الا اجتمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم ها هي مشغولة في الدنيا عما يراد بها في الاخرة لاهية قلوبهم واشر النجوى الذين ظلموا اشر الاصرار هو الاخفاء - 00:17:13

والنجوى الكلام الخفي النجوى الكلام المخفى السر ومعنى اشر النجوى اي اخفوا الخفي. يعني اجتمعوا يخفون هذا الشيء اشد انواع الاخفاء واشر النجوى الذين ظلموا اشر مكونة من فعل فالظمير فاعل - 00:17:54

اشر النجوى الذين ظلموا. الذين ما هي بدل من الظمير ابدل من الظمير الظاهر في محل رفع او في محل نصب على الذم منصوب او في محل رفع في محل رفع على الذنب - 00:18:34

وفي محل نصب بمعنى اعني الذين ظلموا او بتقدير فعل تقديره يقول الذين ظلموا وقال بعضهم يصح ان يكون على جواز الاتيان بالفاعل ضميرا وظاهرة قالوا على لغة اكلوني البراغيث - 00:19:09

يعني الظمير في اكلوا والبراغيث فاعل ظاهر اتي بالظاهر بعد المظمر قال بعضهم ومنه قول الله جل وعلا ثم عموا وصموا كثير منهم واشر النجوى الذين ظلموا ماذا اشروا هل هذا الا بشر مثلكم - 00:19:50

افتأتون السحر وانتم تبصرون اشروا هذا القول قالوا هل محمد الا بشر مثلكم فكيف تتبعونه كيف تطيعونه فيما يقول اتاكم بكلام من نوع السحر وتتهافتون عليه وانتم تعرفون ان ذلك سحر - 00:20:32

هم يقولون هذا القول من باب التعمية واذلال الناس والا فانهم يعرفون حقيقة الامر ان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يأتي بهذا الكلام من عند نفسه لانهم يعرفونه اصلا انه الصادق الامين - 00:21:17

في الجاهلية وما كان يكذب على الله جل وعلا وهو لا يكذب على الناس كما قال هرقل لما سأل ابا سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم ما كان ليدع الكذب على الناس ويكذب على الله جل وعلا - 00:21:45

ويعرفون انهم لا يستطيعون ان يأتوا بمثل هذا الكلام هذا الكلام لا يأتي به بشر وانما هو كلام العزيز الحكيم وانما هو كلام الله جل وعلا فهم يقولون هذا من اجل العامة - 00:22:15

ومن اجل الا يتبع يظللون الناس بذلك وهو عليه الصلاة والسلام من حيث البشرية هو بشر كسائر البشر الا ان الله جل وعلا فضله بما فضله به والا فليس بملك - 00:22:41

وليس بخارج من جنس من غير البشر بل هو بشر كما قال الله جل وعلا قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد وميزه الله جل وعلا بالرسالة والنبوة - 00:23:08

وبما اوحى اليه من القرآن قال ربي يعلم القول في السماء والارض قال وفي قراءة سبعية قل ربي يعلم القول في السماء والارض اي قل لهم او ان النبي صلى الله عليه وسلم رد عليهم - 00:23:29

لما قالوا انه سحر الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ربي يعلم القول في السماء والارض ولو اني اتيت به من عندي ونسبته الى ربي ما تركني وانتم ربي جل وعلا يعلم - 00:24:01

ما تسرون وما تخفون ويعلم ما تعلنون لا تخفى عليه خافية وربي جل وعلا اطلعني على ما اخفيتم وما اسررتم قال ربي يعلم القول في السماء والارض اي قول يصدر من اي مخلوق في السماء والارض فالله جل وعلا يعلم به ومطلع عليه - 00:24:32

لا تخفى عليه خافية يعلم السر واخفى الذي هو اخفى من السر ما توسوس به النفس قبل ان يتكلم به الانسان ما تكلم به الانسان واخفاه واخفى من السر ما توسوس به النفس - 00:25:07

ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد قال ربي يعلم القول في السماء والارض وهو السميع

العليم السميع جل وعلا فهو متصف بصفة السمع - 00:25:34
عليم متصف بصفة العلم والله جل وعلا موصوف بصفات الكمال منزه عن صفات النقص والعيب ومذهب اهل السنة والجماعة اثبات الصفات من غير تكييف ولا تشبيه تنزيه بلا تعطيل وقد ظل - 00:26:10
جبال الصفات طوائف من الناس وهدى الله اهل السنة والجماعة لما اختلف فيه من الحق فمن الناس من ظل فشبه الله جل وعلا بخلقه تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا - 00:26:54
ومن الناس من ظل الطرف الاخر المقابل الا وهو التعطيل نفوا صفات الباري جل وعلا وقالوا لو وصفناه بهذه الصفات لكنا شبهناه بالخلق فنفعوا عنه الصفات الله جل وعلا وكما قال بعض السلف - 00:27:22
المشبه يعبدوا وثنى والمعطل يعبد عدم يقول سميع لكن لا يسمع بصير لا يبصر واهل السنة والجماعة قالوا سميع بصير موصوف بصفات الكمال منزه عن مشابهة المخلوقين المشبهة فلو فشبهوا - 00:27:54
ولو في باب الاثبات فشبهوا تجاوزوا الحد والمعطلة غلوا في باب التنزيه فعطلوا واهل السنة والجماعة وسط بين الطائفتين اثبتوا اثباتا الى تشبيه ونزهوا تنزيها بلا تعطيل وصفات الله جل وعلا - 00:28:33
توقيفية فلا يجوز ان يوصف الا بما وصفه بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا اجتهاد في باب الصفات واما النفي فينفى عن الله جل وعلا جميع صفات النقص والعيب - 00:29:10
النفي اجمالا والاثبات تفصيلي ولا نقيس صفات ربنا جل وعلا بصفات خلقه الله جل وعلا منزه عن صفات النقص والعيب التي لا تليق بجلاله وعظمته على حد قوله جل وعلا - 00:29:44
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ليس كمثله شيء تنزيه له جل وعلا وهو السميع البصير اثبات لصفة السمع والبصر وجميع الصفات الواردة في القرآن والسنة بلا تكييف فلا يكيفون - 00:30:16
صفات الله جل وعلا بصفات خلقه ولما سئل الامام ما لك رحمه الله امام دار الهجرة بالمدينة سأله سائل لما كان يتحدث رحمه الله عن الاستواء استواء الله جل وعلا على عرشه - 00:30:48
قال السائل كيف استوى؟ كيف سأل عن الكيفية فعرق الامام ما لك رحمه الله عرقا شديدا تضجرا من هذا السؤال الذي لا يقوله الا مبتدع فقال رضي الله عنه ورحمه - 00:31:11
الاستواء معلوم يعني في اللغة العربية والمعنى الاستواء معلوم والكيف مجهول لا ندرك كيفية صفات الباري جل وعلا والكيف مجهول والايمان به اي الاستواء واجب والسؤال عنه اي عن الكيفية - 00:31:42
بدعة وما اراك الا رجل سوء وامر به ان يخرج من مجلسه رحمه الله فاهل السنة والجماعة يثبتون صفات الباري جل وعلا اثباتا الى تشبيه وينزهون الله جل وعلا عن صفات المخلوقين - 00:32:12
تنجيها بلا يا عقيل قال ربي اعلم القول في السماء والارض وهو السميع العليم. قل ربي يعلم القول في السماء والارض وهو السميع العليم قرأتان سبعيتان بل قالوا اضغاث احلام - 00:32:40
بل افتراه بل هو شاعر من الكفار وعدم فهم وتخرص وهكذا صاحب الباطل لا ثبات له لانه ليس على مبدأ صحيح وكل صاحب باطل لا ثبات له لانه يمشي على غير هدى - 00:33:06
وعلى غير بصيرة يتنقل من مزبلة الى اسوأ منها قالوا عن النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا القرآن الذي يأتي به انه اظغاث احلام احاديث من ام لا تفسير لها ولا تأويل - 00:33:48
وليست رؤيا الرؤيا لها معنى صحيح بل قالوا اظغاث احلام واضغاث الاحلام هي الرؤيا الكاذبة التي لا صحة لها ثم اضربوا عن هذا عدلوا لان هذا كلام جيد كلام القرآن - 00:34:20
واضح جلي ما يصلح ان يوصف بانه اظغاث احلام لو قالوه للناس ما اطاعوهم في ذلك الناس يعرفون الكلام الحسن والقبيح فليس هذا القرآن باظغاف احلام بل افتراه قالوا هذا مفترى - 00:34:51

هذا اختلقه محمد ونسبه الى ربه اتى به من عنده ونسبه الى الله الناس لا يقبلون منهم ذلك العرب الفصحاء الذين يعرفون معنى الكلام لا يقولون ان هذا مفترى لان مثل هذا الكلام الذي اتى به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:35:22

لا يستطيع بشر ان يأتي به ولولا ان الله جل وعلا يسره وسهله لنا ما استطاع الناس قراءته وانما يسره ربنا لنا جل وعلا في قوله جل وعلا ولقد يسرنا القرآن - 00:35:57

للذكر فهل من مدكر فهو ميسر من الله جل وعلا الناس يعرفون ان هذا ليس ان هذا ليس بمفترى بل افتراه عدلوا عن هذا القول قالوا بل هو شاعر هذا من كلام الشعراء - 00:36:19

ومحمد شاعر يأتي بكلام منسق منظم كما اتى الشعراء الاوائل الجاهلية بكلام حسن بل هو شاعر وفصحاؤهم والعرب قاطبة يعرفون ان هذا القرآن ليس بكلام شعر عدلوا عن هذه كلها كأنهم ما استقروا على شيء - 00:36:49

اتوا بما يرون انه معجز للرسول صلى الله عليه وسلم قالوا اذا لم يكن كذا ولا كذا ولا كذا وكان صادقا فيما يقول فليأتنا باية كما ارسل الاولون صالح عليه الصلاة والسلام - 00:37:34

معجزته الناقة التي خرجت من الجبل يرونها وموسى عليه الصلاة والسلام معه العصا التي يتوكأ عليها ويرش بها على غنمه تنقلب بين حين واخر تكون حية تسعى بامر الله جل وعلا - 00:38:02

تأكل ما امامها وما جمع بينها بين يديها من خشب وحبال وغير ذلك تلتهمه وتعود كما كانت عصاك باذن الله جل وعلا وعيسى عليه الصلاة والسلام يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله - 00:38:35

هذه ايات جعلها الله جل وعلا وساقها على ايدي رسله لتكون معجزة لهم وهؤلاء الكفار كفار قريش قالوا فليأتنا باية كما ارسل الاولون اذا لم يكن اضغاث احلام ولا مفترى - 00:39:03

وليس هو بشاعر من الشعراء فليأتنا باية كما ارسل الاولون اية من الايات التي تدل على صدقه وماذا طلبوا قالوا هذا جبل الصفا حوله لنا ذهب ونتبعك نطيعك ان كنت تحب منا ان ان نؤمن بك - 00:39:31

واطلب من ربك ان يحول لنا جبل الصفا ذهبا اتى النبي صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل عليه السلام وقال له ان شئت ان يجعل الله لك الصفا ذهبا جعله - 00:40:01

ولكن اذا لم يؤمنوا استأصلهم العذاب وان شئت ان تستأني بهم فقال عليه الصلاة والسلام الرؤوف الرحيم بامته وهو رحمة للعالمين للعالمين قاطبة المؤمن والكافر قال استأني بهم وكما جاءه الملك مرة اخرى - 00:40:23

قال له ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين جبلي مكة قال استأني بهم لعل الله ان يخرج من اصلابهم من يعبد الله لا يشرك به شيئا الرؤوف الرحيم عليه الصلاة والسلام - 00:41:02

لم يدعوا على الكفار بالهلاك والاستئصال لعل الله ان يخرج من اصلابهم من يعبد الله وحده لا شريك له ان طلبوا هذا من باب التعجيز يظنون انه عليه الصلاة والسلام يعجز عما طلبوا - 00:41:27

والله جل وعلا قادر على كل شيء ولكن لحكمة بليغة لما اراده الله جل وعلا من بقاء هذه الامة لم يستعجل عليهم بالعذاب والنبي صلى الله عليه وسلم اعطي اية عظيمة - 00:41:58

اعظم من جميع الايات السابقة لم يعطى نبي مثله عليه الصلاة والسلام لان معجزات الانبياء كانت في وقت النبي فقط واذا ذهب النبي ذهب اثرها ومعجزة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم باقية - 00:42:28

الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو القرآن باقية هذا الوحي العظيم والقرآن الكريم انزله الله جل وعلا دستورا لهذه الامة ومنهجا في حياتهم الدنيوية والاخروية مصلحا لجميع شؤونهم - 00:42:58

هذه السعادة في الدنيا والاخرة ويهدي لاكمل حال واحسنها يقول الله جل وعلا ان هذا القرآن يهدي التي هي اقوم فليأتنا باية كما ارسل الاولون قال الله جل وعلا ما امنت - 00:43:28

قبلهم من قرية اهلكناها افهم يؤمنون الامم السابقة التي طلبت الايات واعطيت لما لم يؤمنوا اهلكوا ولم يمهلوا فيقول الله جل وعلا

قبل قومك يا محمد اعطيناهم الايات التي سألوا - 00:44:01
اما امنوا فهؤلاء على غرارهم وعلى منوالهم لن يؤمنوا ولو اعطوا ما اعطوا من الايات والله جل وعلا يعلم احوال عباده ويعلم المؤمن والكافر منهم قبل ان يخلقهم فمن يعلم الله جل وعلا انه كافر - 00:44:36
لن يؤمن ابدا واما من يلتمس الحق والهداية وقد اعطي النبي صلى الله عليه وسلم اية عظمى وهي القرآن وهو النبي الامي لا يقرأ ولا يكتب نزل عليه تكلم بهذا القرآن العظيم عليه الصلاة والسلام - 00:45:10
وهو لا يقرأ ولا يكتب هذا اكبر اية وعلامة على انه من عند الله جل وعلا لا من عنده والامية صفة جليلة في حقه صلى الله عليه وسلم ان كونه امي - 00:45:42
دليل كبير على معجزته ورسالته بخلاف غيره من الناس فهي صفة نقص في حقه قالوا هذا امي يعني لا يقرأ ولا يكتب لا يعرف لكن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:05
صفته الامية صفة كمال الله ما اتى به من القرآن العظيم ما امنت قبلهم من قرية اهلكناها الامم التي اهلك الله جل وعلا لما اعطاهم الايات ولم يؤمنوا بها اشرع الله عليهم بالهلاك - 00:46:28
وهؤلاء مثلهم ولكن الله جل وعلا لم يعطهم الايات التي سألوا ما اراده الله جل وعلا من بقاء هذه الامة وعدم الاسراع في هلاكها افهم يؤمنون الاستفهام هنا للانكار يعني لا يؤمنون ابدا - 00:46:56
هؤلاء الكفار الذين حكم الله عليهم بالكفر لا يؤمنون ابدا وفي هذه الايات العظيمة اقامة للحجة للكفار وتنبيه لهم ودعوة لهم الى الايمان بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولكن - 00:47:26
من حكم الله جل وعلا عليه بالشقاوة فانه لا يؤمن ولا يسمع ولا يطيع لا يسمع سماعة تعقل وتفهم ينتفع بسمعه وعلى المؤمن ان يسأل الله جل وعلا الثبات على الحق - 00:47:55
والاستقامة عليه الى ان يلقى ربه على ذلك والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:48:22